الباب الثالث

تحليل الوجودية في القصتين القصرتين طبلية من السماء و حادثة شرف ليوسف إدريس

أ. ملخص القصتين القصيرتين

١. طبلية من السماء

الشخصية الرئيسية في القصتين القصيرتين تدعى شيخ علي الذي يعتبره المجتمع شخصا سخيفا. تدور أحداث القصة في قرية منيات النصر، ويعيش الشيخ علي في وسط مجتمع يعتقد أن الحظ السيئ تي إذا عملت في يوم معين. لإضافة إلى ذلك، يوصف شخصية الشيخ علي نها شخص تعيس بطرق مختلفة. مثل الظروف الجسدية، والتعليم، والعمل، وحتى العلاقات الاجتماعية مع مجتمع القرية.

بدأ الصراع عندما وصل المجتمع إلى حقل منيات النصر. رأوا شخصية الشيخ علي واقفا في وسط الحقل ممسكا بعصا غاضبة. في تلك اللحظة، انغمس شخصية الشيخ علي في مصيره المؤسف حتى استمر في التشكيك في نية قرار . واحدة منها هي سبب فقدانه لوظيفته بعد محاولته التوقف عن الخيانة أمامه.

كان لهذا ثير على حياة الشيخ علي الذي لم يعد قادرا على التعرف على حياته اليومية، مما جعله يتضور جوعا لبضعة أ م. لذا، طلب تمثال الشيخ علي من أن يرسل الطعام من السماء في تلك اللحظة. أ ر هذا الإجراء قلق مجتمع القرية. فتحوا غرفة حوار بهدف تهدئة غضب الشيخ علي. بعض الناس يشككون في موقف الشيخ علي حتى الآن الذي لا يريد العمل. ومع ذلك، جعل ذلك الشيخ علي أكثر إهانة وغضبا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بلغ الصراع ذروته عندما رفض شخصية الشيخ علي منغاردك جميع عروض الطعام من المجتمع. شعر شخصيات الشيخ علي أن الطعام الذي قدموه كان قليلا جدا وغير كاف لتخفيف الجوع الذي يشعرون به.

تنتهي هذه القصة بتأمل شخصية المشرف الذي يعترف بوجود ووجود شخصية الشيخ علي كجزء من مجتمع القرية. ثم يتبع ذلك تحذير المجتمع المحلي ن يولوا دائما اهتماما لحالة شخصية الشيخ علي. استند تبني لقب *ثبلية من السامائي* إلى طلب الشيخ علي من شعب منية النصر ليقدم الكثير من الطعام أمامه كما في نهاية القصة.

٢. حادثة شرف

الشخصية الرئيسية في القصتين القصيرتين تدعى فاطمة التي تتمتع بشخصية طيبة ووجه جميل يثير الاهتمام. حتى تحصل شخصيات فاطمة على معاملة أكثر من النساء الأخر ت. تدور أحداث شخصية فاطمة في مزرعة، حيث تعيش في قلب مجتمع لا يعيش إلا ليبقى على قيد الحياة. لإضافة إلى ذلك، يختارون الزواج حتى تتمكن زوجاتهم من العمل وإنجاب أطفال يعملون أيضا .

يصور شخصية فاطمة بطابع أنثوي رز بحيث يغرى العديد من الرجال وينظرون إلى شخصية فاطمة أثناء عملهم في المزرعة. لحسن الحظ، تمكنت شخصية فرج من حماية أختها من إغراء الرجل في المزرعة. كأخ أكبر، شعر فرج لمسؤولية عن رعاية أخته حتى تزوج رجل من فاطمة .

يصور شخصية فاطمة بطابع أنثوي رز بحيث يغرى العديد من الرجال وينظرون إلى شخصية فاطمة أثناء عملهم في المزرعة. لحسن الحظ، تمكنت شخصية فرج من حماية أختها من إغراء الرجل في المزرعة. كأخ أكبر، شعر فرج لمسؤولية عن رعاية أخته حتى تزوج رجل من فاطمة .

UIN IMAM BONJOL PADANG

بلغ الصراع ذروته عندما تعرضت شخصية فاطمة للتعذيب الجسدي والنفسي، مما أدى إلى إصابة جسد فاطمة بجروح خطيرة. على الرغم من براءتها، أصبح ما فعلته فاطمة حديث الكثيرين. من حية أخرى، عاقب عبد والد الغهر ابنه بغرقه في بئر .

تنتهي القصة عندما تحرر شخصية فاطمة من قيود شخصية فرح. عاد كما كان من قبل. لا يزال رشيقا ويبهر الناس. بينما كان غريب شخصيا، يعود إلى المزرعة للعمل والتجمع مع أصدقائه. يعتمد انتصاب لقب حادثة شرف على البريستيوا الذي عاشته شخصية فاطمة. تظهر الديناميكيات التي عاشتها شخصية فاطمة أن المجد يتحقق إذا قبلنا الوضع وتمكنا من النهوض من جديد

ب.الوجود في القصتين القصيرتين طبلية من السماء و حادثة شرف

١. الوجود في ذاته

١) الوجود في ذاته في يظهر في شكل الخضوع. شكل الخضوع في طبلية من السماء هو تتشاءم. بمعنى الإيمان بيوم معين يمكن أن تجلب الحظ السيء. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية .

UIN IMAM BONJOL PADANG

"ومنية النصر كغيرها من بلاد الواسعة تتشاءم من يوم الجمعة، وأي حادث يقع فيه لا بد أنه كارثة أكيدة، ليس هذا فقط،بل إنهم، مبالغة في التشاؤم، لايجرءون على يجرءون على لقيام ي عمل في هذا اليوم لذات، مخافة أن يُصِيبه الفشل، وعلى هذا تؤجَّل الأعمال كلها إلى يوم السبت، وإذا سألتَ: لماذا هذا التشاؤم؟ قالوا لك: لأن في يوم الجمعة ساعة نحْس" (ص:٣٢)

على أساس هذه البيا ت (بل إنهم، مبالغة في التشاؤم، لايجرءون على يجرءون على لقيام ي عمل في هذا اليوم لذات، مخافة أن يُصِيبه الفشل) وجد حث أن

شكل الخضوع في القصتين القصيرتين يعبر عن إيمان مجتمع منيات النصر لخرافات .كانوا يعتقدون أن يوم الجمعة يوم سوء الحظ، لذا أجلوا جميع الأعمال حتى جاء يوم السبت. هذا في الأساس مجرد ذريعة تسمح للمزارعين بتأجيل عملهم حتى يوم السبت، بحيث يصبح يوم الجمعة يوم راحة. وليس ذلك فحسب، بل استجاب سكان منيات النصر لهذا الاعتقاد لجري على أمل القضاء على سوء الحظ في ذلك اليوم. في ذلك اليوم، ركض بعض سكان منيات النصر إلى الملعب لمشاهدة حدث.

٢) الوجود في ذاته في شكل سلوك سلبي يظهر في شكل الخضوع. شكل الخضوع في"حادثة شرف" ينعكس في جهود شخصية غريب لجذب الانتباه. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> " كان أحيا ً يزعم للشبان الغارِقين حوله في التبن أنها تحبُّه وتُرسِل له المراسيل، ولكنه كان أوَّل الساخطين على نفسه من أجل مزاعِمه تلك، كان يعمل في الغيط كالرَّهَوان ويكتسح النساء بنظراته وذكورته فتخرُّ له النساء، وزينة بنات العزبة في الأفراح والأسواق، ولكن أمامَ فاطمة كان عاجِزًا كلَّ العجز، وفاطمة من حية خائفة كلَّ الخوف، حتى إذا قال لها: ((العواف)) ودقَّ قلبُه آلاف الدقات وهو يقولها، كان ردُّها تي مضغومًا لا عافية فيه، هي خائفة منه خوفها من العيب، وهو خائف منها خوفَه من العجز، والعزبة سادِرة في إقرانه بها وإقرانها به" (ص: ٦١)

على أساس هذه البيا ت (أمامَ فاطمة كان عاجِزًا كلَّ العجز) وجد حث أن شكل الخضوع في القصتين القصيرتين يمثل في شكل عجز شخصية غريب تجاه فاطمة. يوصف شخصية غريب نه يهتم بشخصية فاطمة وعاجز أمام جمالها. اتضح أن ذلك كان بسبب غريب كان غريبا في شكل رجولة مفرطة. حتى بعد الحادثة المحرجة في المزرعة، عاد غريب ليخبر الفاطمة أمام أصدقائه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن خلال الشرح السابقة ، يستنتج حث أن مجتمع منيبات النصر في طبلية من السماء وشخصية غريب في حادثة شرف يوصفان نهما أشياء جامدة بتة بسبب الحقيقة الكامنة فيها. مجتمع منيات النصر، الذي يؤمن لخرافات التي تجعل مجتمع منيات النصر، يشكك في يوم الجمعة عتباره يوما غير محظوظ. و لمثل، كان غريب عاجزا أمام جمال فاطمة. هذا يظهر أن شعب منيات النصر وشخصيات الغريب في وعي الوجود في أنفسهم، لأنهم ينتبهون لمعتقداتهم دون محاولة التفكير فيها.

٢. الوجود لذاته

١) الحضور للذات

يمكن إظهار الوجود لذاته في شكل حضور الذات من خلال الطموح أو الرغبة في تحقيق الأهداف. للأسف، لم يجد قراءة حث حتى الآن بيا ت تتماشى مع ما نقله سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصص القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

٢) واقعية ما هو من أجل

١.الوجود لذاته في شكل واقعية يمكن أن يظهر من خلال ظروف جسدية. تصوير الظروف الجسدية في طبلية من السماء ينعكس في الوصف الجسدي لشخصية الشيخ علي. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

"وكان الناس حينئذٍ يضحكون، فلا ريب أن تلك درة أخرى من نوادر الشيخ علي الذي كان هو نفسه درة، فرأسه كبير كرأس الحمار، وعيناه واسعتان مستدير ن كعيون أم قويق، وله في ركن كل عين جلطة دم، وصوته إذا تكلَّم يخرج مبحوحًا مكتومًا كصوت الوابور إذا انكتم نفسه وشحر" (ص: ٣٢)

على أساس هذه البيا ت (فرأسه كبير كرأس الحمار، وعيناه واسعتان مستدير ن كعيون أم قويق، وله في ركن كل عين جلطة دم، وصوته إذا تكلَّم يخرج

مبحوحًا مكتومًا كصوت الوابور) وجد حث أن شكل واقعية ما هو من اجل في القصتين القصيرتين يتضح من خلال الوصف الجسدي لشخصية الشيخ علي كرجل سيء، لأن رأسه بحجم رأس الحمار وصوته عال وأجش كمحرك الوابور. وأصبح هذا الحقيقة في النهاية تشهيرا من المجتمع الذي التقى لشيخ علي في حقل منيات النصر. وذلك لأن الشيخ علي درا ما كان يبتسم للآخرين.

١. الوجود لذاته في شكل واقعية يمكن أن يظهر من خلال ظروف جسدية أو فيز ئية. يتم تصوير الحالة الجسدية في"حادثة شرف " من خلال تصوير شخصية فاطمة كامرأة أنثوية. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"فآخِر ما كان مُهِمًّا فيها هو جسدها، أهم مِن هذا كله كانت أنوثتها، أنوثة حية بضة دائمة التفجُّر والتدفُّق، أنوثة لا تدري من أين تنبع وأين تكمن، ابتسامتها ابتسامة أنثى، لفتتها إلى الخلف لفتة أنثى، الطريقة التي تخبط بها على كتف زميلتها، إطراقها وهي تدعو أحد المارَّة ليُساعِدها في رفع بلَّاص الماء على رأسها، طريقة قضْمها للقمة وإمساكها للرغيف، القُلَّة في يدها، الماء حين ينسكب في فمها نصف المفتوح، الزاوية التي تميل بها البلَّاص، قرطتها الخضراء الكرومبية الوحيدة حين تتعصب بها معوجَّة قليلا إلى اليمين، مبينة بعض شعرها المسبسب الأسود، غماز ها حين تَظهَران فجأةً وتختفيان فجأة وتحدِّدان أجمل ابتسامةيَفْتَرُّ عنها ثغرٌ، ضحكتها وكيف تبدأ ثم بقا ها حين تنتهي، صوتها المصنوع من أنثوية سائلة وكيف تُخْرِجه بمقدار، وكيف تُحِيله أحيا ً إلى قطرات، كل قطرة كلمة أو نبرة، نبرة أنثوية مصفَاة، تكفي وحدَها لتروي ظمأ عشرات الرجال" (ص:٥٦)

على أساس هذه البيا ت (فآخِر ما كان مُهِمًّا فيها هو جسدها، أهم مِن هذا كله كانت أنوثتها أنوثة حية بضة دائمة التفجُّر والتدفُّق، أنوثة لا تدري من أين تنبع

وأين تكمن،) وجد حث أن شخصية فاطمة وصفت نها شخصية أنثوية أنثوية. مثل ابتسامتها، ومشيها، ونبرة صوتها الناعمة مصحوبة بحركات جسدية تظهر جانبا أنثو أكثر أنوثة من النساء الأخر ت. شخصية فاطمة أدركت ذلك حتى ملت في الأمر حينها. ثم تلامس هذه الحقائق بيئة العمال في المزرعة وتوصف نها فاكهة ضجة ممنوعة. أي أن الحقائق الكامنة في فاطمة تصبح أن لا أحد يقترب منها.

ومن خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء وشخصية فاطمة في حادثة شرف تدركان حقيقة الحالة الجسدية أو الجسدية ويتأملان فيها. تظهر هذه الحقيقة أن الحالة الجسدية الكامنة في الذات هي واقع لا يمكن تجنبه.

٣) ما هو من أجل ذاته ووجود القيمة

١.يمكن إظهار الوجود لذاته في شكل القيمة في شكل مبادئ راسخة. يمثل صلابة المبدأ في طبلية من السماء من خلال الشخصية الرئيسية القوية. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "فالشيخ علي كان خجولاً جدًّا رغم قسوة ملامحِه وكلامِه، وكان يفضِّل أن يبقَى أ مًا بلا دخان على أن يطلب من أحدهم أن يلف له سيجارة، وكان يحمل معه على الدوام إبرة وفتلة لرَتْق جلبابه إذا تمزَّق، وإذا اتَّسَخ ذهب بعيدًا عن البلدة وغسل ثيابَه وظلَّ عارً حتى تجفَّ؛ ولذلك كانت عمامته الوحيدة أنظف عمامة في البلدة "
>
> (ص: ٣٤)

على أساس هذه البيا ت (كانت عمامته الوحيدة أنظف عمامة في البلدة) وجد حث أن شكل القيمة في القصتين القصيرتين يعبر عن صلابة مبادئ الشيخ علي. لإضافة إلى وصفه لخجول، فإن الشيخ علي شخص يحافظ دائما على النظافة

ويمتنع عن التسول. مثل العمامة دائما نظيفة مقارنة ي شخص في قرية منيات النصر. يفضل أن يقضي بضعة أ م دون سيجارة على أن يسأل القرويين.

١. الوجود لذاته في شكل القيمة يمكن أن يظهر في السمعة. القيمة في شكل السمعة في "حادثة شرف " تنعكس في شخصية فاطمة. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "وفاطمة معروفة، وكل شيء عنها معروف، ولم تكن أبدًا ذات سيرة خبيثة أو سلو معوج، كل ما في الأمر أنها حلوة، أو على وجه أصح كانتْ أحلى بنت في العزبة، وليس هذا هو الوجه الصحيح للمسألة أيضًا، فإذا كانتِ الحلاوة تُقاس في الأر ف لبَيَاض، ففاطمة كانتْ سمراء" (ص: ٥٦)

على أساس هذه البيا ت (كل ما في الأمر أنها حلوة، أو على وجه أصح كانتْ أحلى بنت في العزبة) وجد حث أن شخصية فاطمة المصورة لم تكن لها سمعة سيئة أبدا. لإضافة إلى ذلك، فإن شخصية فاطمة هي أجمل فتاة في المزرعة. يدرك الشخصية ذلك، ثم يتأمل في الأمر من خلال الحفاظ على مظهره. واحدة من الأشياء التي فعلها هي أنه لم يغادر المنزل قبل أن يحصل على وجه غير مغسول أو شعر مبعثر.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء وشخصية فاطمة في حادثة شرف لديهما وعي لقيمة الكامنة في الشخصية ثم يتأملان فيها. تظهر هذه الحقيقة أن كلا الشخصيتين موجود ن لفعل في الوجود لذاته.

٤) ما هو من أجل ذاته ووجود الممكنات

١. يمكن إظهار الوجود لذاته في شكل الممكنة في شكل النظر في اتخاذ القرار. حتى الآن، لم يجد قراءة حث للقصة القصيرة طبلية من السماء بيا ت تتماشى مع ما نقله

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصص القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

٢. إظهار الوجود لذاته في شكل الممكنة في شكل النظر في اتخاذ القرار. يتم تصوير اعتبارات القرار في "حادثة شرف " عندما يواجه شخصية فرج موقفا عاطفيا. يمكن معرفة ذلك كما في البيا ت التالية.

"وكان شعره يقف كلَّما حسبها، ويعود وينظر إلى فاطمة نظرات تغور بها في سابع الأرض، وها هو الحادث قد حدث، وأصبح عليه الآن أن خذ موقف الرجل الأخ، عليه الآن أن يقْتُلَها ويقتُلَ غريب، يقتل فاطمة أخته التي حمَلَها وهو يعدِّي بها المصارف حين كانتْ صغيرة والتي قالتْ له أمه وهي تموت: ((وصيتك فاطمة فرج!) ويقتل غريب، الكل الذي طالَمَا آواه وسقاه على حسابه واحتَضَنَه، والذي طالَمَا توقَّع أن يخونه، وقد خان" (ص: ٦٢)

على أساس هذه البيا ت (وكان شعره يقف كلَّما حسبها) وجد حث أن شكل الخيارات الممكنة في القصتين القصيرتين يعبر عن الحوار الداخلي لشخصية فراج ضد خيار معاقبة شخصية فاطمة. شخصية فرج تعيش ديناميكيات داخلية. وهذا عندما يتخذ فراج قرار إيذاء فاطمة. ظهر موقف فرج من هذا الموقف عندما اكتشف فحج أخيرا إذا كانت أخته (فاطمة) قد ارتكبت فعلا مخز .

من خلال الشرح السابق، يستنتج حث أن فرج في "حادثة شرف " أدركت إمكانية هذا الاختيار وتتأملت فيه من خلال اتخاذ قرار قبل اتخاذ إجراء. تظهر هذه الحقيقة أن شكل المهبل في حالة وعي ملي.

٥) الأ ودائرة الهوهو

UIN IMAM BONJOL PADANG

١.يمكن إظهار الوجود لذاته في شكل الأ ودائرة الهوهو في شكل العزلة الذاتية. يمكن رؤية العزلة الذاتية في طبلية من السماء من خلال موقف شخصية الشيخ علي الذي يرفض العمل. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"وانت مالك عبد الجواد بن ست ابوها؟! مانيش مشتغل! مش عايز اشتغل! ما بعرفش اشتغل! مش لاقي شغل! هو شغلكو ده شغل؟!

عالم بقر! دا شغلكو ده شغل حمير! واني مش حمار، أني ما أقدرش يتقطم وسطي طول النهار، ما اقدرشي اتعلَّق في الغيط زي البهيمة بهايم، يلعن أبوكو كلكو! مانيش مشتغل! والنبي لو حكمت اموت م الجوع ما اشتغل شغلكوا أبدًا " (ص: ٣٦)

على أساس هذه البيا ت (والنبي لو حكمت اموت م الجوع ما اشتغل شغلكوا أبدًا) وجد حث أن شكل الأ ودائرة في هذه ممثل في صورة قرار شخصية الشيخ علي الذي لا يريد العمل مثل الناس في منيات النصر. رأى الشيخ علي أن الوظيفة المتاحة في منيات النصر كانت مهمة صعبة لا يستطيع القيام بها لنسبة لعمره. منذ ذلك الحين، اختار الشيخ علي عدم العمل إلى الأبد.

٢.يمكن إظهار الوجود لذاته في شكل الأ ودائرة الهوهو في شكل العزلة الذاتية. حتى الآن، لم يجد قراءة حث للقصة القصيرة "حادثة شرف " بيا ت تتماشى مع ما نقله سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصص القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

ومن خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء قد أدركت هذه الأ ودائرة و مل فيها من خلال الابتعاد عن آراء وردود فعل جماعة منييات النصر. تظهر هذه الحقيقة أن شكل المهبل في حالة وعي ملي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. الحرية في القصص القصيرة طبلية من السماء و حادثة شرف

١. الحرية والوقائعية : الموقف

١) مكاني

١. يمكن إظهار الحرية والواقعية تجاه المكان في شكل حرية الشخصية تجاه المكان. يتم تصوير حرية الشخصية في طبلية من السماء عندما تغير شخصية الشيخ علي مكانه مرة واحدة. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "أرسله أبوه ليتعلَّم في الأزهر، وهناك أخطأ شيخُه مرة وقال له: ((إنت بغل!)) فما كان من الشيخ إلَّا أن ردَّ عليه وقال: ((إنت ستين بغل!)) ولَمَّا رفدوه وعاد إلى منية النصر عملخطيبًا للمسجد وإمامًا، ونسي ذات يوم وصلَّى الجمعة ثلاث ركعات، ولَمَّا حاوَل المصلُّون وراءَه تنبيهَه لعن آ ءهم جميعًا وطلَّق من يومها الإمامةَ والجامعَ، ولأجل خاطِرهم طلَّق الصلاةَ، وتعلَّم الكوتشينة وظلَّ يلعبها حتى ع كلَّ ما يَمْلِكه، وحينئذٍ حلف لطلاق أن يبطلها "(ص: ٣٣)

UIN IMAM BONJOL PADANG

على أساس هذه البيا ت (أرسله أبوه ليتعلَّم في الأزهر ولَمَّا رفدوه وعاد إلى منية النصر) وجد حث أن شكل الحرية والواقعية تجاه المكان في القصتين القصيرتين يظهر عندما تنتقل الشخصيات من مكان إلى آخر. ومع ذلك، كان نقله إلى أماكن مختلفة بسبب الطرد أو التأثر بشخصيات أخرى، مثل والد الشيخ علي، الذي كان معلما في الأزهر، وحتى التقى أخيرا بمحمد أفندي. يوصف شخصية الشيخ علي نه يطرد دائما، بدءا من الطرد من الأزهر، ثم طرده من المساجد إلى الطرد أثناء العمل.

١.يمكن إظهار الحرية تجاه المكان في "حادثة شرف " عندما يحدث اعتقال الشخصيتين غريب وفاطمة. حدث الاعتقال أساسا لأن مكان أو مساحة المزرعة كانت ضيقة

وأصبحت مستوطنة، مما قلل من مساحة الخصوصية. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"غير أنَّه في تلك المرة لم يكن هناك ما يستدعي النجدة أو المساعدة، بل أكثر من هذا كان العائدون إلى العزبة يَجِدون حرجًا كثيرًا حين تسألهم النساء عمَّا حدث. ماذا يقولون؟ أيقولون: إنهم وجدوا فاطمة في الدُّرة مع غريب؟!

ماذا يقولون وفاطمة ليستْ غريبة وغريبٌ ليس غريبًا؟! فاطمة أخت فرج، وغريب ابن عبدون، والحكاية ليستْ ئهة؛ فالعزبة صغيرة، والناس فيها عائلة واحدة، ولا يعرفون بعضهم البعض معرفة دقيقة فقط، ولكن كل واحد يعرف عن الآخَر أدقَّ دقائِقِه وأخَصَّ أموره"

(ص: ٥٦)

على أساس هذه البيا ت (أيقولون: إنهم وجدوا فاطمة في الدُّرة مع غريب؟!) وجد حث أن شكل الحرية والواقعية تجاه المكان في القصتين القصيرتين يظهر عندما يتم اعتقال شخصية فاطمة وشخصية غريب في المزرعة. انتشرت الحادثة بعد ذلك إلى عدة أطراف وأصبحت حديث الناس في المستوطنة.

من خلال الشرح السابق، يستنتج حث أن المكان، جغرافيا واجتماعيا، سيشكل ويصبح اتجاها للفرد ليتصرف ويفكر. وهذا قد يكون فرصة أو إغراء يدمر الإنسان نفسه. وقد ثبت ذلك من خلال شخصية الشيخ علي في "طبلية من السماء أدركت حرية المكان ثم مل فيها". ومع ذلك، لم يكن لدى الشيخ علي حرية المكان ككل. ويرجع ذلك إلى تدخل شخصيات أخرى. بينما شخصية فاطمة في حادثة شرف مرت بتجربة مشابهة. ومع ذلك، حاول الشيخ علي وفاطمة تحقيق هذه الحرية بجهودهما الخاصة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) ماضي

١. يمكن إظهار الحرية والواقعية تجاه الماضي في شكل ندم على القدر. يتم تصوير حرية الشخصية تجاه الماضي في طبلية من السماء عندما يفرغ شخصية الشيخ علي غضبه في وجه في شكل ندم. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"وفي وجهه غضبٌ أحمق شديدٌ، وكان يقول موجِّهًا كلامَه إلى السماء: إنت عايز مني إيه؟! تقدر تقول لي، إنت عايز مني إيه؟! الأزهر، وسبتُه عشان خاطر شوية المشايخ اللي عاملين أوصيا ع الدِّين، ومراتي، وطلقتها، والدار، وبعتها، وأبو احمد، وسلطته عليَّ دو ً عن بقية الناس! هو ما فيش في الدنيا دي كلها إلا اني؟! ما تنزِّل غضبك رب على تشرشل ولا زهاور! مش قادر إلَّا عليَّ اني؟"

(ص: ٣٤)

على أساس هذه البيا ت (الأزهر، وسبتُه عشان خاطر شوية المشايخ اللي عاملين أوصيا ع الدِّين، ومراتي، وطلقتها، والدار، وبعتها) وجد حث أن شكل الحرية من الماضي في القصتين القصيرتين يمثل في زمن كان فيه شيخ علي يدرس في الأزهر، ويصبح إمام المسجد ويعمل في محل. من حية أخرى، يبدو أن الشيخ علي ندم على ماضيه عندما درس في الأزهر، ثم أصبح إمام المسجد وعمل في شخصية. جلبت هذه التجربة ندما للشيخ علي لأنه كان غير راض عن مصيره.

١. يمكن إظهار الحرية والواقعية تجاه الماضي في شكل ندم على القدر. حتى الآن، لم يجد قراءة حث للقصة القصيرة "حادثة شرف " بيا ت تتماشى مع ما نقله سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصص القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن حياة الشخصية في الماضي أثرت على وعي الشخصية في ذلك الوقت. سيظل الماضي قصة مكتملة. لن يتمكن البشر

UIN IMAM BONJOL PADANG

من إعادة الزمن إلى الوراء لتغيير قصة الماضي. لإضافة إلى ذلك، لا يزال الماضي شيئا يمكن أن يضيق مساحة الحرية، لأن الماضي دائما مرتبط لبشر، ولن يتمكن البشر من الهروب وتجنب الواقع الذي حدث.

٣) محيطي

١. تمثيل الحرية في شكل المحيطة في طبلية من السماء ينعكس في تصوير خصائص القوانين والمبادئ في بيئة مجتمع منيات النصر. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "وثمة قوانين مَرْعيَّة تنظِّم حياة الكل ويسمُّونها الأصول، فلا يتعدَّى اللص على لص، ولا أحدٌ يُعيِّر أحدًا بصنعته، ولا يجسُر واحدٌ على تحدِّي الشعور العام، وإذا لشيخ علي يقِف ويُخاطِب ٔ هكذا بلا إحم ولا دستور " (ص: ٣٤)

على أساس هذه البيا ت (وثمة قوانين مَرْعيَّة تنظِّم حياة الكل ويسمُّونها الأصول) وجد حث أن شكل الحرية تجاه البيئة في القصتين القصيرتين ممثل في شكل أحكام قانونية متأصلة في بيئة مجتمع منييات النصر. بشكل غير مباشر، سيستمر الشيخ علي في التعامل مع أحكام مجتمع منيات النصر. ومع ذلك، يبدو أن شخصية الشيخ علي غير مبالية ومطيعة لأحكام القانون في البيئة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. الحرية تجاه البيئة المحيطة في"حادثة شرف " تنعكس في حياة المجتمع بلا معنى. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "والناس في العزبة وما جاورها لا يتزوَّجون ليستمتعوا لجمال ويُقِيموا حولَه الأسوار؛ إذْ هم أولا لا يَحْيَوْن لكي يستمتعوا لحياة، هم يَحْيَوْن فقط لكي يبقوا أحياء، ويتزوَّجون لكي تعمل الزوجة وتُنجِب أولادًا يعملون؛ ولهذا ففاطمة قية بلا خُطَّاب " (ص: ٥٨)

على أساس هذه البيا ت (إذْ هم أولا لا يَحْيَوْن لكي يستمتعوا لحياة، هم يَحْيَوْن فقط لكي يبقوا أحياء) وجد حث أن شكل الحرية تجاه البيئة في القصتين القصيرتين تمثيل بلا معنى لبيئة المجتمع المعيشية. بيئة الناس في المزارع غير قادرة على تشكيل معنى الحياة. يوصف شعب منيات النصر نهم يعيشون فقط ليبقوا على قيد الحياة. حتى أنهم قرروا الزواج حتى تتمكن زوجاتهم من العمل وإنجاب أطفال عاملين أيضا.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن البيئة والوضع الاجتماعي هما الأساس في تحديد طريقة تفكير وتصرف البشر. لذلك، يؤثر البيئة والوضع الاجتماعي على طريقة التفكير والأفعال التي يمارسها شخصية الشيخ علي في من السماء وشخصية فاطمة في حادثة شرف .

٤) قريبي

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل وجود في شكل قريبي. يمكن معرفة قبول وجود أشخاص آخرين في طبلية من السماء من خلال البيا ت التالية.

> "ولا يزال الشيخ علي يحيا في منية النصر، ولا تزال له في كل يوم درة، ولا يزال سريع الغضب، ولا يزال الناس يضحكون من غضبه، غير أنهم من يومها عرفوا له، فما يكادون يَرَوْنه واقفًا وسط الجرن وقد خلع جلبابه وعمامته وأمسك لحكمدار في يده وراح يهزها في وجه السماء، حتى يدركوا أنهم نسُوا أمرَه وتركوا (أبو احمد» ينفرد به أكثر من اللازم، وحينئذٍ، وقبل أن تتسرَّب من فمه كلمة كفر واحدة، تكون الطبلية قد جاءتْه، وعليها ما يطلبه، وأحيا ً يرضى بما قسم ، وأمره إلى " (ص: ٣٨)

على أساس هذه البيا ت (ولا يزال الناس يضحكون من غضبه، غير أنهم من يومها عرفوا له) وجد حث أن شكل الحرية قريبي في القصتين القصيرتين يكمن في قبول وجود كل شخصية. ظل الشيخ علي غاضبا، واستمر الناس في الضحك على

غضبه. وهذا يدل على أن جميع أشكال أفعال الشيخ علي بدأت في النهاية تفهم وتقبل من قبل شعب منيات النصر. في سياق العلاقات اللاحقة، يميل الشخصيتان إلى منح بعضهما البعض وجودا، بحيث تكون الحرية التي تتحقق في شكل نفي حرية الشخصيات الأخرى.

١. يصور تمثيل الحرية قريبي في "حادثة شرف" في معا ة شخصية فرج بسبب وجود شخصية فاطمة. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"لذلك ما كان أشدَّ محنة فرج! كان فرج أخاها، وكان مزارعًا وحدانيًّا فقيرًا لا يملك سوى بقرته، ولا يعطيه الناظر إلَّا ثلاث فدادين ليزرعها، ومحاولاته كلَّ عام ليزيد حصته نصف فدان كانتْ تبوء لفشل الذريع، ومع هذا فقد كان فرج رجلًا في عزِّ نعنعة رجولته، كل في الطقَّة ثلاثة أرغفة إن وُجدتْ، و تي على قُلَّة الماء في نفَس واحد، وسمانة رجله في حجم الفخذ، وكان حائرًا منغَّص العيش، والسبب أخته، فقد كانتْ تَحْيا معَه ومع امرأته" (ص: ٥٧)

على أساس هذه البيا ت (كان حائرًا منغَّص العيش، والسبب أخته، فقد كانتْ تَحْيا معَه ومع امرأته) وجد حث أن شكل الحرية تجاه قريبي في القصتين القصيرتين يكمن في معا ة الشخصية بسبب وجود شخصيات أخرى. تعبير شخصية فرج هو أخيه، وهو مزارع فقير، مما يدل على أن شخصية فرج تعيش بتحمل العبء كزوج وكأخ أكبر.

من خلال الشرح السابق، يستنتج حث أنه في سياق العلاقات المستقبلية، تميل شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء والشخصية المهبلية في"حادثة شرف" إلى معا ة بعضهما البعض، بحيث تكون الحرية التي تتحقق في شكل إنكار حرية الشخصيات الأخرى.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٥) الموت

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل الموت من خلال قلق الموت. ينعكس شعور القلق من الموت في طبلية من السماء في الشخصية التي تشعر نها ستموت عندما تصيبها الجوع. حيث يمكن أن تؤدي هذه الحالات إلى الوفاة. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"واقول: (واد، كأننا في رمضان! واهو يوم وينفض)، المرة دي بقالي ماكلتش من أول امبارح العصر، وسجاير ممعييش سجاير بقالي أسبوع، ومزاج حد ما دقته بقالي عشرة ا م، وأنت بتقول فيه في الجنة عسل نحل وفواكه وأنهار لبن، ما بتدنيش منهم ليه؟! مستنِّي امَّا اموت م الجوع علشان أروح الجنة وآكل من خيرك؟! لا، سيدي، يفتح ! احييني النهارده، وأبقى بعد كده ودِّيني مطرح ما تودِّيني" (ص: ٣٥)

على أساس هذه البيا ت (مستنِّي امَّا اموت م الجوع علشان أروح الجنة وآكل من خيرك) وجد حث أن شكل الحرية من الموت في القصتين القصيرتين هو عندما يختبر الشخصية الموت عندما تصيبه الجوع. لم كل الشيخ علي شيئا منذ الأمس، ولم يشرب سيجارة واحدة منذ أسبوع. أقسم أنني لم ألمس الماريجوا لمدة عشرة أ م.

٢. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل الموت من خلال التعب الذي يؤدي إلى حالات جسدية ونفسية. شكل التعب الذي يؤدي إلى حالات جسدية وعقلية في "حادثة شرف " يصور في شخصية فاطمة التي تبدو شاحبة وكأنها تقترب من الموت.

"وجرى الأطفال يستقبلون الموكب، كانتْ فاطمة في الوَسَط وكان وجهها أبيض، لأول مرة انقلبتْ سُمْرتها الجميلة إلى بياض شاحب، ولم

UIN IMAM BONJOL PADANG

تكن تبدو فاتِنةً كعادتها، وكانتْ تعق رأسها بشالها الأسود كالحزان،
وملامِحُها لا تتحرَّك وكأنما هي ميتة أو حالًا ستموت"(ص: ٦٣)

على أساس هذه البيا ت (وملامِحُها لا تتحرَّك وكأنما هي ميتة أو حالًا ستموت) وجد حث أن شكل الحرية من الموت في القصتين القصيرتين حالة الشخصية كما لو كانت قريبة من الموت. بعد اعتقال فاطمة، عانت من اضطراب نفسي أدى إلى ضعف حالتها الجسدية، حتى لو كانت تموت.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن الموت حقيقة يجب أن توجد، لكن لا يمكن التنبؤ بوصوله. شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء وشخصية فاطمة في حادثة شرف تصف كيف تخاف الموت.

٢. الحرية والعلاقات العينية مع الغير

١) اللامبالاة

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية والعلاقات الإنسانية في شكل اللامبالاة. ينعكس اللامبالاة في طبلية من السماء في استبعاد جماعة منيات النصر من الشيخ علي. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

"وقال له أحدهم في فروغ ل: «ما انت طول عمرك جعان راجل!
اشمعنى النهارده؟!» وأصابتْه نظرة رية من الشيخ علي، وأجابه:
((المرة دي، عبد الجواد معصفر، الحكاية طالت!)) وزعق فيه
آخَر: (طب أخي، لَّا انت جعان مش تقول لنا واحنا نوكّلك بدل
الكلام الفارغ اللي انت قاعد تقوله ده؟!" (ص: ٣٦)

على أساس هذه البيا ت (وأصابتْه نظرة رية من الشيخ علي، وأجابه: ((المرة دي، عبد الجواد معصفر، الحكاية طالت!))) وجد حث أن شكل اللامبالاة في القصتين القصيرتين عدم اكتراث شعب منييات النصر تجاه الحالة (الجوع) التي

أصابت شخصية الشيخ علي. لنسبة للشيخ علي، سمح شعب منيات النصر أو تجاهلوا الجوع الذي شعروا به .

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية والعلاقات الإنسانية في شكل اللامبالاة. اللامبالاة في "حادثة شرف " تنعكس في شكل لامبالاة شخصية فاطمة تجاه الآخرين. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "أمَّا فاطمة فقد حبَسَها فرج في البيت ومنع خروجَها وشغلَها رغم حاجته الشديدة إلى يوميتها، ولم يقلق فاطمةَ هذا في شيء، كانتْ عازِفةً عن الدنيا لا تريد الخروج، والحيوية المتدفِّقة التي كانت تبرق في عينيها وخدودها ولفتاتها كأنها نضبتْ فجأة، ولم يَبْقَ لها أثرٌ، وتحوَّلَتْ إلى حيوان بليد كخروف الضحية، لا تبتسم وتكاد لا تتحرَّك، وكانتْ إذا تحدَّثتْ خرج حديثها ذليلا قد فقد كبر ءه وحلاوته والأنوثة التي تقطر منه (ص: ٧٠)

على أساس هذه البيا ت (كانتْ عازِفةً عن الدنيا لا تريد الخروج) وجد حث أن شكل اللامبالاة الموجود في القصتين القصيرتين هو عندما لا يرغب الشخصية في مغادرة المنزل. هذا الموقف هو اختيارها الواعي بعد أن تم حبسها من قبل شخصية المهبل. ثم يؤثر سلوك شخصية فرج على شخصية فاطمة، فتتحول إلى مخلوق كسول كخروف تضحية، بلا ابتسامة وشبه ساكنة، وعندما تتكلم، تبدو كلماتها ضعيفة.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن الحرية والعلاقات بين البشر تحدث في العلاقة بين شخصية الشيخ علي وشعب منية النصر في طبلية من السماء. وينطبق الأمر نفسه على شخصية فرج مع فاطمة في حادثة شرف . لذا، تحدث الحرية والعلاقات بين البشر أيضا في كل علاقة بين الشخصية الرئيسية والشخصيات الأخرى.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) الحب

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل حب في شكل علاقة حب متبادلة. حتى الآن، لم يجد قراءة حث للقصة القصيرة "حادثة شرف " بيا ت تتماشى مع ما نقله سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصص القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

٢. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل حب في شكل علاقة حب متبادلة. شكل الحب المتبادل ينعكس في شخصية فاطمة. جعلت نفسها موضوع جمالها لسكان المزرعة. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "وأمام فاطمة، أهل العزبة رعا جمالها، مُدلَّهون بحبِّها، إذا كان الفرح حظِيَتْ هتمام يفوق ما تحظى به العروسة، ولعل هذا كان السبب في خوفهم الشديد على فاطمة، كانوا خائفين عليها من العيب وكأنهم لا يصدِّقون أن أنثى جميلة مثلها ممكن أن تُوجَد ولا ترتكب العيب (ص: ٥٩)

على أساس هذه البيا ت (وأمام فاطمة، أهل العزبة رعا جمالها، مُدلَّهون بحبِّها، إذا كان الفرح حظِيَتْ هتمام يفوق ما تحظى به العروسة) وجد حث أن شكل الحب في القصتين القصيرتين يظهر عندما يكون لدى الشخصية وعي نه محبوب من قبل الناس في المزرعة. وليس ذلك فحسب، بل يولي المجتمع أيضا اهتماما أكبر مما تتلقاه العروس. لكن هذا يؤثر فعليا على أشياء أخرى. لأنه إذا كان الفرح يحظى هتمام أكثر مما تتلقاه العروس، ربما لهذا السبب هم قلقون جدا على فاطمة. هم يخافون من عدم تصديق أن امرأة جميلة سترتكب خطأ يوما.

ومن خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصية فاطمة في "حادثة شرف " تظهر موقف الحب المتبادل بينها وبين سكان المزرعة. هذا يوضح أن الحرية والعلاقات بين البشر تحدث بين شخصية فاطمة ومجتمع المزرعة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣) الكراهية

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل كراهية بين شخصية وأخرى. شكل الكراهية بين الشخصيات والشخصيات الأخرى في طبلية من السماء ينعكس في كراهية الشخصية التي تظهر عندما يسيء إليه أحدهم. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"وكانتْ مجالِسُه تبدأ حين يسأله أحدهم: ((أبو احمد عمل فيك إيه شيخ علي النهارده؟))» وكان الشيخ علي يغضب حينئذٍ غضبًا حقيقيًّا؛ ذلك لأنَّه لم يكن يحبُّ أن يحدِّثه أحد عن فقره، إذا تحدث هو كان به، أمَّا أن يتحدَّث الناس عن فقره فذلك شيء يدفع إلى الغضب" (ص: ٣٤)

على أساس هذه البيا ت (وكان الشيخ علي يغضب حينئذٍ غضبًا حقيقيًّا؛ ذلك لأنَّه لم يكن يحبُّ أن يحدِّثه أحد عن فقره) وجد حث أن شكل الكراهية الموجودة في القصتين القصيرتين هو أن كراهية الشخصيات تظهر عندما يسيء إليهم أحدهم. الشخصية التي يكرهها الشيخ علي هي أبو أحمد. ثم ازدادت الكراهية وتعلقت بشخصية الشيخ علي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل كراهية بين شخصية وأخرى. شكل الكراهية بين الشخصيات والشخصيات الأخرى في "حادثة شرف " ينعكس في عواقب أفعال الشخصية التي تصبح موضوع الكراهية، وهي الشخصية غريب بن عبدون. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"أمَّا ابنُه غريب فرجال العزبة كانوا لا ير حون إليه، وكذلك نساؤها، فقد كان ولدًا قليل الأدب، فارغ العين، يربِّي قُصَّةً من شعره ويُظهِرها مسبسبة من طاقيته الصوف البيضاء، وسبب ضيق الناس به أنه كان

ـيُغْوِي النساء، والأدهى من هذا أنه كان ينجح في الإيقاع بهن، وفي هذا لم يكن يحترم جارًا ولا زوجة خال" (ص: ٦٠)

على أساس هذه البيا ت (أمَّا ابنُه غريب فرجال العزبة كانوا لا ير حون إليه، وكذلك نساؤها) وجد حث أن تمثيل الموقف الكراهية في القصة هو انزعاج الشخصيات الأخرى، حتى مجتمع المزارع تجاه موقف شخصية غريب. مثل رجل وقح، يتفاخر بشعره فقط ليغري النساء العاملات في المزرعة.

ومن خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصيات الشيخ علي وأبو أحمد في طبلية من السماء تصف نوعا من الكراهية. و لمثل، موقف الناس في المزرعة تجاه شخصية غريب في " حادثة شرف". هذا يظهر أن الحرية والعلاقات بين البشر على شكل كراهية تحدث بين الشخصيات ومجتمع المزرعة .

٤) الشهوة

١. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل الحرية الشهوة في شكل سلوك جنسي أو إ رة. حتى الآن، لم يجد قراءة حث للقصة القصيرة طبلية من السماء بيا ت تتماشى مع ما نقله سابقا. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المختصرة والموجزة للقصة القصيرة، لإضافة إلى تركيز السرد الذي يدور في مكان وحدث واحد فقط.

٢. يمكن إظهار تمثيل الحرية في شكل الحرية الجنسية في شكل سلوك جنسي أو إ رة. يصور سلوك النشوة أو الشغف في "حادثة شرف " في شكل قدرة الشخصية على إ رة شغف الرجال. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"وكانت فاطمة تُثِير الرِّجال أو على وجْه الدِّقَّة تُثِير الرجولة في الرجال، وكأنما خُلِقتْ لتُثِير الرجولة في الرجال، حتى الأطفال كانتْ تُثِير الرجولة الكامنة فيهم، فكانوا إذا رأَوْها قادمة من بعيد أحسُّوا برغبة مفاجِئة في تعرية أنفسهم أمامَها وكثيرًا ما كان بعضهم يُقْدِم على تنفيذ الرغبة، فيرفَع ذيلَ جلبابه ويتعمَّد المبالَغة في رفْعِه، ولا يفلح

ضرب أو زجر في نهيهم عن إتيان هذا الأمر، فهم أنفسهم لا يدرون لماذا يُعَرُّون أنفسَهم إذا رأَوْها" (ص: ٥٧)

على أساس هذه البيا ت (وكانت فاطمة تُثِير الرَّجال أو على وجْه الدَّقَّة تُثِير الرجولة في الرجال) وجد حث أن شكل الجنس الموجود في القصتين القصيرتين هو قدرة الشخصية على إ رة شغف الرجال. حتى رد فعل الرجال في المزرعة كان أن بعضهم كان ئسا لفعل ذلك، فرفع طرف رداءهم و لغا عمدا في رفعه لجذب انتباه شخصية فاطمة.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن شخصية فاطمة في حادثة شرف تصف القدرة على إ رة جانب السلوك الجنسي أو الشغف لدى العاملين تجاهها. هذا يظهر أن الحرية والعلاقات بين البشر على شكل جنسية تحدث بين الفاطمة والعمال في المزارع.

٣. الحرية والمسئولية

يمكن إظهار تمثيل الحرية والمسؤولية في شكل موقف المسؤولية تجاه مخاطر الاختيار. ينعكس شكل المسؤولية عن مخاطر الاختيار في طبلية من السماء في موقف شخصية الشيخ علي الذي يقبل أنه طرد بعد ارتكابه خطأ. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

"فقد اكتشف الشيخ علي أن محمد أفندي يضع قطعة حديد في الميزان ليطب، وقال له الشيخ علي: ((إنت حرامي!)) وما كاد محمد أفندي يقول: ((لاءِمْها شيخ علي، واسكت، وخليك كل عيش))، حتى قذَفَه الشيخ علي بكتلة الحلاوة الطحينية، ومن يومها لم يجرؤ أحدٌ على أن يعهد للشيخ علي بعمل، وحتى لو كان قد جرؤ، فالشيخ علي نفسُه لم يكن متحمِّسًا لأي عمل "(ص: ٣٣)

UIN IMAM BONJOL PADANG

على أساس هذه البيا ت (ومن يومها لم يجرؤ أحدٌ على أن يعهد للشيخ علي بعمل، وحتى لو كان قد جرؤ، فالشيخ علي نفسُه لم يكن متحمِّسًا لأي عمل) وجد حث أن شكل المسؤولية عن مخاطر الاختيار الواردة في القصتين القصيرتين ينعكس في قرار شخصية سياخ علي برفض الغش. رمى الشيخ علي حفنة من كعكات الحلوى على محمد أفندي كنوع من المسؤولية على الشيخ علي كتاجر شريف. لكن في النهاية، أدت عواقب هذا الإجراء إلى فصله حتى لم يعد الشيخ علي نفسه مهتما لعمل

تمثيل الحرية في شكل المسؤولية ينعكس في شكل مسؤولية الشخصية تجاه مخاطرة الاختيار في "حادثة شرف " ينعكس في رغبة وجهود شخصية فرج في زواج فاطمة قريبا، وهو شكل من أشكال المسؤولية كأخت أكبر. يمكن معرفة ذلك من خلال البيا ت التالية.

> "والحقيقة أنَّ فرج لم يكن يدري لماذا، كل ما في الأمر أنه مسئول عن أخته وأنوثتها الصارخة، وكل عين تمتدُّ إلى أخته إنما تغور في لحمه هو وتُدْمِيه، وكلُّ أمَلِه أن تتزوَّج فاطمة، وتنزاح بمسئوليتها بعيدًا عنه، بل بعيدًا عن العزبة كلِّها، ولكن فاطمة لم تكن تتزوَّج، فخُطَّابها قليلون، بل تكاد تكون بلا خُطَّاب، فمَن هو المجنون الذي يجرؤ على امتلاك كل تلك الأنوثة وحده؟! وإذا تزوَّج ماذا يفعل بها؟ " (ص: ٥٨)

على أساس هذه البيا ت (وكلُّ أمَلِه أن تتزوَّج فاطمة، وتنزاح بمسئوليتها بعيدًا عنه) وجد حث أن شكل المسؤولية عن مخاطر الاختيار الموجود في القصتين القصيرتين ينعكس في رغبة شخصية فرج في زواج فاطمة قريبا. أنوثة فاطمة اللافتة جعلت كل عين تقع على أختها تخترق جسدها وتؤذيها. لكن في النهاية، يجب على شخصية فرج أن تقبل أن فاطمة ليست متزوجة.

من خلال الشرح السابقة، يستنتج حث أن حرية اختيار شخصية الشيخ علي في طبلية من السماء وشخصية فرج في وحادثة شرف يولدان المسؤولية التي يجب أن

يتحملها، سواء أحببنا ذلك أم لا. أدرك شخصيات الشيخ علي وفراج أن اختياره أدى إلى عواقب اضطر لمواجهتها دون أي مساعدة أو إرشاد من أي أحد. يدرك شخصية فرج أنه مسؤول عن حياة أخته. من خلال وعيه، تستطيع أن تولد القلق والشك والخوف في شخصية المهبل حول "هل اختياره صحيح؟"، و"هل اختياره جيد لنفسه وللآخرين؟". هذا يدل على أن الشيخ علي وفراج كلاهما يتمتعان لحرية والمسؤولية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG